

السادس: أنها فارسية عربت. (١)

ويرجح بعض الباحثين أنها رومية معربة، وذلك لانتشار الكلمة على لسان أهل الشام أكثر من غيرهم، بالإضافة إلى أن تركيب الكلمة ليس شائعاً في الاشتقاق العربي الاصيل. (٢)

ومع أن الكلمة كانت معروفة في العصر الجاهلي فإن استعمالها كان قليلاً، ومن قال أنها استعملت أول مرة في شعر حسان بن ثابت (٣) يرد عليه بأنها وردت في شعر أمية بن أبي الصلت إذ قال:

كانت منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس ثم الفوم والبصل
إلا أن الكلمة استعملت كثيراً في شعر الاسلاميين. (٤)

وعلق القرطبي على الآراء السابقة في أصل كلمة الفردوس فقال: «وأن ثبت ذلك فهو وفاق بين اللغات».. (٥)

أما معنى كلمة الفردوس، فللعلماء فيه آراء:

الاول: أن الفردوس وسط الجنة واطيب موضع فيها، قاله قتادة (٦) لما روي عن النبي ﷺ أنه قال «الفردوس أوسط الجنة وأعلى الجنة» (٧)

-
- = وغيرهم. وهو من علماء التابعين خاصة التفسير، واتهم بالكذب على ابن عباس، مات سنة ١٠٤ هـ، انظر تهذيب التهذيب/ابن حجر ج ٧ ص ٢٦٣ - ٢٧٣.
- (١) الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٢ ص ١٠٨.
- (٢) انظر التطور الدلالي/عودة ابو عودة ص ٤٠٥.
- (٣) حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه، شاعر الرسول ﷺ، وقال الجمهور انه توفي سنة ٦٠ هـ، وهو ابن ١٢٠ سنة، انظر الاباة في تمييز الصحابة/ابن حجر ج ١ ص ٣٢٥.
- (٤) انظر روح المعاني ج ١٦ ص ٥٠.
- (٥) الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٢ ص ١٠٨.
- (٦) انظر تفسير الطبري ج ١٦ ص ٣٠، النكت العيون/الماوردي ج ٣ ص ٥١١، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ١٠٨.
- (٧) صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٠ وانظر مسند أحمد ج ٣ ص ٢٦٠.